Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطر اللغة

كانت ولاتزال اللغة ، من أعظم الميزات البشرية . لأنها جعلت التفاهم والتفكير ممكنين . بل جعلت الثقافة تُختزن وتُورث من جيل إلى آخر . ولكنا نجد أن اللغة كثيراً ما تحيل التفاهم إلى إلتباس ، فيسيئ بعضنا إلى بعض ، لأنه يجهل الغاية من كلامه . وكلنا يعرف ظروفاً مرت به ، حين كان في حوار مع آخرين ، فكان يضطر إلى أن يسأل : ماذا تقصد بهذه الكلمة ؟

وهذا السؤال يدل على أن الكلمات تلتبس ، بل تلتغز ، معانيها بين شخص وآخر . وأنها لهذا السبب لاتؤدي الغاية الأولى منها ، وهي الفهم والتفاهم . واللغة الحسنة هي التي يقل فيها الألتباس أو ينعدم ، لأن لكل كلمة معنى معيناً لا يتجاوزه ، ولا يتسع لهوامش ، تحمل الشك أو الغموض أو الزيادة أو النقص . كما هي الحال في كلمات كثيرة مائعة ، تسيل على الجوانب ، ولا تثبت في نقطة بؤرية

واللغة ، بما ورثت من عادات ذهنية قديمة كانت شائعة قبل آلاف السنين ، قد حملت إلينا من المعاني مالم نعد فى حاجة إليه . بل نحن نستضر به . أنظر مثلا إلى السباب الديني في كلمتي كافر ونجس . فهاتان كلمتان قد ورثناهما من عصر كانت العقيدة فيه أساس السلوك. ولم يكن الناس يستوون في الحقوق ، لأنهم كانوا يختلفون في العقيدة.